

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(7)/5
5 August 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف
الدورة السابعة

نيروبي، ١٧-٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض أنشطة تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى
ذات الصلة، ومع المنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية ذات
الصلة، وفقاً للمادة ٨، والفقرة ٢ (ط) من المادة ٢٢ من الاتفاقية

مذكورة من إعداد الأمانة

ملخص

١- لا تزال الاستراتيجية التي اعتمدها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تجاه تشجيع وتعزيز التأزر فيما بين الاتفاقيات والمنظمات الأخرى ذات الصلة تستند إلى أربع ركائز رئيسية هي:

(أ) تعزيز الروابط المؤسسية. دأبت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على استطلاع سبل ووسائل تعزيز اتفاقات الشراكة والتعاون المبرمة مع أمانات اتفاقيات ريو (اتفاقية التنوع البيولوجي) واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة. واستمرت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في متابعتها عن كثب لاجتماعات مؤتمرات الأطراف في تلك الاتفاقيات واجتماعات الهيئات الفرعية التابعة لها؛

(ب) اختبار الخيارات التنفيذية، بما في ذلك مبادرات بناء القدرات، كجزء من برنامج العمل المشترك مع اتفاقيات ريو الأخرى. وفي هذا الصدد، تمت صياغة مشروع الاختصاصات التي سيستند إليها التعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تمهيداً لمناقشتها في المستقبل.

(ج) وضع سياسات واستراتيجيات مشتركة. استرشد جانب كبير من الجهود المشار إليها في إطار البند (د) أدناه بفريق الاتصال المشترك المنشأ على مستوى التوجيه التنفيذي والإدارة بالأمانات لتعزيز التعاون التأزري فيما بينها؛

(د) دعم المبادرات القطرية: يتواصل تنفيذ برنامج استهل في نهاية عام ٢٠٠٠ لتنظيم حلقات عمل وطنية بشأن نهج التأزر على المستوى المحلي.

٢- فضلاً عن ذلك، تبين في إطار هذا البند أن التيسير في تصميم مشاريع التأزر هو جانب هام في تعزيز عمليات التأزر.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤ - ١ معلومات أساسية
٣	٢٩- ٥ التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها
٣	١٢- ٥ ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي
٥	١٨-١٣ باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
	 جيم - فريق الاتصال المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ
٦	٢٥-١٩ دال - اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة
٧	٢٨-٢٦ هاء - اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة
٨	٢٩ ثالثاً - برنامج حلقات العمل الوطنية لتعزيز التأزر
٨	٣٣-٣٠ ألف - الخلفية
٨	٣٣-٣٢ باء - الأساس المنطقي للبرنامج وأهدافه
٨	٣٣ جيم - التقدم المحرز في البرنامج
٩	٤٩-٣٤ رابعاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها
٩	٣٥-٣٤ ألف - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
٩	٤٢-٣٦ باء - منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
١٠	٤٤-٤٣ جيم - الصندوق المشترك للسلع الأساسية
١١	٤٥ دال - المعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة...
١١	٤٦ هاء - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث الطبيعية
١١	٤٩-٤٧ واو - التعاون مع المنظمات الأخرى
١٢	٥٠ خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

المرفق

١٣ مشروع نص: النهج المشترك بشأن الغابات: مبادرة من أجل البلدان القليلة الغطاء الحرجي.....

أولاً - معلومات أساسية

- ١- طلب مؤتمر الأطراف من الأمانة، بموجب مقرره ١٢/م أ-٦، أن تواصل جهودها الرامية إلى تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وأن تقدم تقريراً عن أنشطتها إلى الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف، على أن يشمل هذا التقرير سبل تحديد أولويات إجراءات المتابعة (ICCD/COP(6)/11/Add.1).
- ٢- ويتضمن هذا التقرير آخر التطورات في هذا المجال. وينبغي الإشارة إلى أن التقرير لا يشير إلا إلى الأنشطة التي تؤدي فيها الأمانة دوراً نشيطاً. كما يغطي التقرير الأنشطة المشتركة الأخرى التي اضطلع بها في مجال الغابات والنظم الإيكولوجية للغابات، وكذلك الأنشطة الداعمة للتنوع البيولوجي، مع الإشارة بصفة خاصة إلى التقدم المحرز في برنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي والنهج المشترك المتعلق بالبلدان قليلة الغطاء الحراري. كما تتضمن الوثيقة تقريراً عن التأزر في مجال تعزيز فرص جديدة للتعاون مع الصندوق المشترك للسلع الأساسية.
- ٣- كما يقدم التقرير نظرة عامة عن أنشطة محددة اضطلعت بها الأمانة لتيسير تنفيذ التأزر على المستوى المحلي في البلدان الأطراف المتأثرة.
- ٤- أما فيما يتعلق باستكشاف إمكانيات تعزيز النهج والمبادرات التأزرية التي تقوم بها المنظمات والوكالات الدولية المختصة الأخرى، بما فيها مرفق البيئة العالمية، بغية توطيد التعاون مع الأمانة، على نحو ما يدعو إليه المقرر ١٢/م أ-٦، فهو موضوع تقارير مستقلة ICCD/CRIC(4)/2 و ICCD/CRIC(4)/5.

ثانياً - التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي

- ٥- اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في دوراته الأخيرة عدداً من المقررات الرامية إلى تعزيز وتيسير تنفيذ برامج اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، المتصلة باستصلاح الأراضي المتردية (مصادر الطاقة المتجددة، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، والمحافظة على النظم الإيكولوجية الجبلية).
- ٦- وقد طلب المقرر ٢/٧ بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة تعاون الأمانات التنفيذية لاتفاقيات ريو الثلاث من أجل إنشاء آليات لتيسير التأزر في تنفيذ الاتفاقيات من خلال تنظيم حلقات عمل إقليمية للتأزر، واستعراض خطط العمل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بغية مواءمتها مع برامج العمل الوطنية في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، وبرامج العمل الوطنية للتكيف في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.
- ٧- وقد اعتمدت ثلاثة برامج عمل في الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من أجل تشجيع وتيسير استخدام الموارد البيولوجية وصونها بصورة مستدامة، بما يدعم أهداف اتفاقية مكافحة التصحر. وتركز هذه البرامج على نقل التكنولوجيا والتعاون التكنولوجي فضلاً عن التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية الجبلية والمائية الداخلية.

٨- وعقدت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون الوثيق مع أمانتي اتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، وبالتشاور مع أمانة مرفق البيئة العالمية، حلقة عمل إقليمية لأفريقيا بشأن أوجه التآزر في تنفيذ برامج العمل المتعلقة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة والتنوع البيولوجي الزراعي (غابرون في بوتسوانا، ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤). وحدد الخبراء الحكوميون الذين حضروا حلقة العمل القيود والدروس المستخلصة من أجل زيادة أوجه التآزر بين الاتفاقيات إلى أقصى حد، وناقشوا مقترحات لإدماج الاستراتيجيات المتسقة لاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر في برامج التنمية الوطنية، ووضعوا مذكرات تتعلق بمفاهيم المشاريع من أجل الاستفادة القصوى من التآزر بين الاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي، مع معالجة الأولويات الوطنية.

٩- ومن الأمور الوثيقة الصلة باتفاقية مكافحة التصحر اعتماد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في دورته السابعة مبادئ كون التوجيهية الطوعية لتقييم التطورات الثقافية والبيئية والاجتماعية الذي يقترح إجراؤه في المواقع، والأراضي والمياه المقدسة التي تشغلها تقليدياً المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. وهذا التقييم ضروري لإعداد خطة عمل للمحافظة على المعارف التقليدية.

١٠- وبمقتضى المقرر ١٢/م أ-٦، الذي رحب بموجبه مؤتمر الأطراف ببرنامج العمل المشترك بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، ودعا الأطراف إلى اتخاذ التدابير الضرورية لضمان تنفيذ البرنامج تنفيذاً فعالاً، وبخاصة على المستوى المحلي، نظمت الأمانتان، على هامش الدورات الأخيرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقيتين، مناسبات تتعلق ببرنامج العمل المشترك. ومنذ ذلك الحين، عقدت مناقشات تمهيدية متعددة بين الأمانتين أدت إلى تحديد عدد من البنود التي تعتبر ذات أولوية بالنسبة لبرنامج العمل المشترك لعام ٢٠٠٥.

١١- ووضع إطار لخطة عمل خاصة ببرنامج العمل المشترك لعام ٢٠٠٥ وتقوم أمانتا الاتفاقيتين حالياً بمراجعة اختصاصات النشاطين الرئيسيين لبرنامج العمل المشترك، وهي:

(أ) النشاط ألف ١-٢: تجميع معلومات عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، من التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي وبرامج العمل الوطنية للتكيف وبرامج العمل الوطنية؛

(ب) النشاط ألف ١-٢ (أ): وضع المعايير لتيسير تحديد الأراضي ذات القيمة الخاصة و/أو المعرضة للخطر.

وستكون هذه الاختصاصات أساساً للتعاون في المستقبل.

١٢- ونظمت أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، حلقة عمل عن الأحراج والنظم البيئية الحرجية، على النحو الموضح في الفرع جيم من هذا الفصل.

باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

١٣ - استمرت أمانتنا اتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، في عقد مشاورات بنشاط بغية تحديد المجالات الرئيسية التي يمكن فيها الاضطلاع بأنشطة مشتركة تحديداً أفضل لفائدة اتفاقية كل منهما.

١٤ - ونظرت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في ورقة استكشافية تحدد المجالات المواضيعية والأنشطة الجامعة في إطار اتفاقيات ريو، تم إعدادها بالتعاون بين الأمانات الثلاث. وأوصت الهيئة الفرعية النظر في هذه الورقة في الدورات المقبلة بعد أن ينظر فيها فريق الاتصال المشترك. وشددت الهيئة الفرعية على ضرورة تعزيز التنسيق بين مراكز التنسيق الوطنية لاتفاقيات ريو الثلاث.

١٥ - وبطلب من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ التابعين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، عملاً بالولاية الواردة في المقرر ٥/م أ-٧ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والولاية التي حددتها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية في دورتها السابعة عشرة، نظمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حلقة عمل تستهدف دراسة التآزر فيما بين اتفاقيات ريو، بالتعاون مع أمانتي الاتفاقيتين الأخريين (إسبو، فنلندا، تموز/يوليه ٢٠٠٣). وكان من بين المشتركين منسقون وطنيون من الاتفاقيات الثلاث جميعها، وحددت حلقة العمل عدداً من خيارات التعاون في مجال تبادل المعلومات، ونقل التكنولوجيا، والتعليم والتوعية، والبحث والمراقبة المنهجية، وبناء القدرات، وتقديم التقارير، وآثار تغير المناخ والتكيف. كما نظرت حلقة العمل في أوجه الترابط بين التنوع البيولوجي وتغيير المناخ وسلطات الضوء، في هذا السياق، على خيارات أخرى مثل استخدام نهج النظم الإيكولوجية الذي تتبعه اتفاقية التنوع البيولوجي كإطار للأنشطة التي تسهم في تحقيق أهداف اتفاقيات ريو الثلاث.

١٦ - وفضلاً عن ذلك، اقترحت الأمانة عدداً من المجالات التي يمكن أن يفيد فيها التعاون مع اتفاقية تغير المناخ، مثل تحديد كيفية وضع برامج العمل الوطنية للتكيف بالتعاون الوثيق مع وضع برامج العمل الوطنية. وجرى التشديد على أن برامج العمل الوطنية للتكيف ينبغي أن تبنى على ما هو قائم من الخطط وبرامج العمل والدراسات. واقترحت استخدام برامج العمل الوطنية أساساً لتحديد أولويات تدابير التكيف في إطار برامج العمل الوطنية للتكيف حيثما كان ذلك مناسباً نظراً لأن العديد من برامج العمل الوطنية تسمح لمختلف أصحاب المصلحة بتحديد أولوياتهم خلال المشاورات العامة. ويتبين من دراسة برامج العمل الوطنية للتكيف الآن أن هذه البرامج تشمل عادة جزءاً رئيسياً يصف الروابط وفرص التآزر بين خطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنمية المستدامة وتدهور الأراضي وحالات الجفاف وبرامج العمل الوطنية، وكذلك صون التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي.

١٧ - وبناء على طلب البلدان الأطراف، استمرت الأمانة في عملية اختبار المبادرات الرائدة لإدراج البعد الخاص بتغير المناخ، وبخاصة من زاوية أنشطة تنحية الكربون، في مشاريع التنمية المستدامة المتصلة باتفاقية مكافحة التصحر بواسطة مخططات التحريج وإعادة التحريج. كما أجرت الأمانة مشاورات مع جهات مانحة وبلدان متلقية محتملة بغية تسهيل هذه العملية.

١٨ - وفضلاً عن ذلك، فإن دخول صندوق التكيف الخاص بروتوكول كيوتو مرحلة التشغيل الآن، يتيح فرصاً أكبر للتعاون في الوقت الذي تدعو فيه الحاجة إلى التآزر في تطوير وتنفيذ برامج التكيف مع تغير المناخ في أضعف البلدان المتأثرة.

جيم - فريق الاتصال المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ

١٩- التقت الأمانات التنفيذية للاتفاقيات الثلاث في الاجتماع الرابع لفريق الاتصال المشترك المعقود في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، في بون، بألمانيا. وحددت مواضيع التكيف، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا كمواضيع ذات أولوية لهذا الاجتماع.

٢٠- ونتيجة لاجتماع فريق الاتصال المشترك، من المتوقع إيلاء الاهتمام لعدد من الأنشطة التجريبية المحتملة التي تتضمن ما يلي:

(أ) تعزيز أنجع استخدام للموارد المحدودة واستخدام نهج النظام الإيكولوجي كإطار مفيد لتحقيق التآزر فيما بين أهداف الاتفاقيات الثلاث؛

(ب) تسيح الأنشطة الرائدة التي يتم الاضطلاع بها في إطار برنامج مرفق البيئة العالمية، المعنون "تجريب نهج تنفيذي إزاء التكيف" فرصة هامة لبيان أوجه التآزر فيما بين الاتفاقيات، استناداً إلى أمور منها نماذج التآزر المشار إليها في تقرير فريق الخبراء التقني المخصص المعني بالتنوع البيولوجي التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ج) الأنشطة التجريبية وبرنامج عمل فريق خبراء لجنة العلم والتكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وتمثل هذه الأنشطة التجريبية وكذلك التوصية المتعلقة بالمبادئ التوجيهية لنظم الإنذار المبكر في الأجلين القصير والطويل، فرصة جوهرية لاقتراح منهجيات فعالة لتقييم نظام مشترك لأسس المقارنة والمؤشرات الخاصة برصد وتقييم التصحر وتردي الأراضي.

نقل التكنولوجيا

٢١- إن وضع برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بنقل التكنولوجيا بهيكل مماثل لإطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المتعلق بنقل التكنولوجيا هو نتيجة مبكرة للتعاون الذي يسهره فريق الاتصال المشترك.

٢٢- وأدى وضع برنامج عمل فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا والمناقشات التي دارت في الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر إلى تحديد عدد من المجالات الهامة الأساسية لنقل التكنولوجيا، بما في ذلك ما يلي:

(أ) تقييم المنهجيات المتعلقة بالفقر وتردي الأراضي؛

(ب) الشغرات الملموسة بين الفيزياء الحيوية والمعارف الاجتماعية الاقتصادية - والثقافية وأنشطة مكافحة التصحر؛

(ج) تقييم أسس المقارنة والمؤشرات المشتركة لرصد وتقييم التصحر؛

(د) التوصية بمبادئ توجيهية لنظم الإنذار المبكر في الأجلين القصير والطويل على حد سواء.

٢٣- وبدأت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ العمل في مجال تكنولوجيات التكيف. واحتمال التأزر مع اتفاقيات ريو الأخرى في هذا المجال أكبر من احتمال التأزر في مجال تكنولوجيات التخفيف. وينبغي مواصلة استطلاع مدى هذا التأزر. ويدعو المقرر ١٢/م-أ٦ الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر فيما يتعلق بالبلدان قليلة الغطاء الحرجي إلى اعتماد نهج مشترك في تعزيز الأنشطة الرامية إلى دعم قدرة البلدان قليلة الغطاء الحرجي على مكافحة التصحر وتردي الأراضي وإزالة الغابات.

الغابات والنظم الايكولوجية الحرجية

٢٤- نظمت أمانتنا اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون مع أمانة اتفاقية تغير المناخ حلقة عمل متعلقة بالغابات والنظم الايكولوجية الحرجية (في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، في فيتربو بإيطاليا)، واعتبرت هذه الحلقة مجالاً يمكن أن تكون أنشطة التأزر فعالة فيه على وجه الخصوص. وتتعلق الأهداف المحددة لحلقة عمل فيتربو مباشرة بالتفاعلات بين مجموعة جهات التنسيق المستهدفة لاتفاقيات ريو الثلاث وغيرها من المشاركين. وقد شجعت حلقة العمل المشاركين فيها على تحديد خيارات لتنفيذ أنشطة تأزر محددة على المستوى المحلي فيما يتعلق بالغابات والنظم الحرجية واستخدامها وصولها، استناداً إلى الولايات والالتزامات المنصوص عليها في كل اتفاقية من اتفاقيات ريو الثلاث. وقد أسهمت حلقة العمل في تحديد عمليات التأزر بين السياسات القطاعية المتعلقة بالغابات، وكذلك بين المنظمات المعنية بالغابات. وأتاحت حلقة العمل فرصة لتبادل الآراء فيما بين مختلف مراكز التنسيق، والوكالات والعمليات والشراكات الدولية الجارية مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات.

٢٥- ويجري حالياً النظر في عدد من مبادرات المتابعة المتعلقة بلحقة عمل فيتربو. وعلى وجه التحديد أنشئت فرقة عمل معنية بالمعارف التقليدية وتابعة لاستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث، بقيادة دائرة الغابات بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد ساعدت التوصيات المتعلقة بمنع حرائق الغابات ومكافحتها اتفاقيات ريو على التعاون ضمن المجلس الاستشاري العالمي للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث/شبكة حرائق البراري. وأسهمت توصيات حلقة عمل فيتربو المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات في دعم العمل التمهيدي المتعلق بالنهج المشترك للبلدان قليلة الغطاء الحرجي بموجب المقرر ١٢/م-أ٦ المشار إليه أعلاه الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر.

دال - اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة

٢٦- طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ١٧/م-أ٣ إلى الأمانة مواصلة اتخاذ الإجراءات لتنفيذ مذكرات التفاهم الموقع عليها مع أمانات ومؤسسات أخرى، ووضع مذكرات تفاهم مماثلة مع شركاء مؤسسين آخرين.

٢٧- وعملاً بهذا المقرر، وقعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر وأمانة اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة، في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، مذكرة تفاهم تحدد طرائق التعاون فيما بينها وتبرز مجالات رئيسية لوضع مبادرات مشتركة، وهو تطور حظي بالترحيب في المقرر ١٢/م-أ٦.

٢٨- وسيتركز التعاون على تنظيم الأنشطة التعاونية المشتركة، على النحو المحدد في مذكرة التفاهم، وكذلك تعزيز التعاون على المستوى الوطني، فيما بين مراكز التنسيق التابعة للاتفاقيات والاتفاقات. وفي هذا السياق، اعتبرت المشاريع

التجريبية على المستويين الإقليمي والوطني أفضل وسيلة لتحديد نوع التعاون والتفاعلات التي ينبغي أن تنشأ بين الأطراف، تحديداً عملياً.

هاء - اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة

٢٩- شاركت الأمانة في الاجتماع الإقليمي الأوروبي الخامس المتعلق بتنفيذ وفعالية اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، المعقود في يريفان بأرمينيا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وقد تكون لبعض الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها هذا الاجتماع قدرة كبيرة على تحقيق التآزر.

ثالثاً - برنامج حلقات العمل الوطنية لتعزيز التآزر

ألف - الخلفية

٣٠- ألقى المقرر ١٢/م-٦ الضوء على الحاجة إلى تطوير وتعزيز أوجه التآزر فيما بين اتفاقيات ريو كوسيلة لتعزيز تنفيذها، لا سيما على الصعيد القطري. ويكمل المقرر تأكيد البلدان الأطراف، في مناسبات عديدة، على الحاجة إلى إدماج برامج عمل الاتفاقيات البيئية في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وبخاصة في مجالات الحد من الفقر، والعلم والتعليم، والزراعة، والغابات، والطاقة، والإمداد بالمياه.

٣١- وبناءً على طلب عدد من الأطراف، واصلت الأمانة تيسير تنظيم حلقات العمل الوطنية في مجموعة مختارة من البلدان النامية الأطراف من أجل حفز بحث طرائق التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة في تنفيذ الاتفاقيات الثلاث.

باء - الأساس المنطقي للبرنامج وأهدافه

٣٢- كما ذكر سابقاً في وثائق مؤتمر الأطراف الصادرة في إطار هذا البند من جدول الأعمال، يتمثل الغرض الرئيسي من هذه المبادرة في إدراج عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في صلب الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية عن طريق إقامة روابط بين سياسات التنمية المستدامة ذات الصلة. كما أن البرنامج يساعد أمانات الاتفاقيات الثلاث على إعداد خطط العمل المشتركة و/أو تحديثها بغية تحقيق توقعات البلدان، لا سيما في مجالات بناء القدرات، ونظم المعلومات، والخيارات الابتكارية للتعاون والمساعدة. وتشمل الأهداف العامة للبرنامج ما يلي:

(أ) تعزيز التنسيق الجاري على الصعيد المحلي؛

(ب) تيسير الحوار بشأن السياسات العامة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين؛

(ج) تحفيز النهج المحلية في مجال التآزر بين أصحاب المصلحة، والمساعدة على تحديد التهديدات المشتركة في المجالات التي تطرح إشكالات والمشمولة بالمعاهدات البيئية التي يكون البلد طرفاً موقعاً عليها.

جيم - التقدم المحرز في البرنامج

٣٣- منذ أن شرع في تنفيذ برنامج حلقات العمل الوطنية بشأن أوجه التآزر (في أواخر عام ٢٠٠٠)، عقدت حلقات عمل وطنية بشأن أوجه التآزر في قرابة ٢٠ بلداً من البلدان الأطراف المتأثرة ذات الغطاء الحرجي المتوازن. وتوصلت

حلقات العمل هذه إلى نتيجة عامة تتمثل في توافق في الآراء حول أهمية التآزر على المستويين الإداري والتشغيلي في البلدان المتأثرة. وما ينبغي القيام به أن تنفذ مختلف وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية الدولية استنتاجات وتوصيات حلقات العمل هذه من خلال برامج مشتركة. ويبين الفصل التالي حدوث تحرك ما في هذا الاتجاه.

رابعاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

ألف - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٣٤- شاركت الأمانة في اللجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بـ "التنوع البيولوجي: العلم والإدارة العامة" (مؤتمر باريس) المعقود في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في باريس. وعقد المؤتمر في إطار الجهود العالمية المتواصلة لعكس المعدل الحالي للخسائر في التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠، وضمان صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في الأجل الطويل، وتقاسم المنافع المستمدة من الموارد الجينية، بشكل عادل ومنصف، وكذلك النظر في النهج العامة والخاصة إزاء صون وإدارة التنوع البيولوجي والتفاعلات بين العلم والإدارة.

٣٥- وبعد المؤتمر، كانت اللجنة التوجيهية بمثابة الأساس لمحفل استشاري ناشئ للمناقشة، وتبادل الآراء والخبرات فيما بين العلماء وصانعي السياسات على المستويات المحلية والوطنية والدولية وممثلي الشركات والمنظمات غير الحكومية. والغرض من التعاون هو دعم جميع الاتفاقيات المتعلقة بالنظم الإيكولوجية، ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة واتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة، في تحديد الأولويات وسد الثغرات في عمليات التقييم في المستقبل.

باء - منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

٣٦- حضرت الأمانة، بوصفها عضواً في الشراكة التعاونية في مجال الغابات كلاً من الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (المعقود في جنيف بسويسرا في أيار/مايو ٢٠٠٤) والدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (المعقود في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية في أيار/مايو ٢٠٠٥) وساهمت في المداولات المتعلقة بآثار التصحر وتدهور الغابات والبلدان قليلة الغطاء الحرجي.

البلدان قليلة الغطاء الحرجي

٣٧- وفقاً للمقرر ١٢/م أ-٦، يرد أدناه عرض للسياق العالمي والمبادئ الرئيسية للنهج المشترك لتعزيز الأنشطة مع البلدان قليلة الغطاء الحرجي. ويولى الاعتبار الواجب لأهمية تعريف مفهوم البلدان قليلة الغطاء الحرجي. والقبول المتبادل للمصطلحات واستخدامها هو أمر حاسم لنجاح النهج المشترك. وبند السياسة العامة ذو الأولوية لخطة العمل المقترحة للنهج المشترك هو تعزيز التعاون والمشاركة فيما بين البلدان قليلة الغطاء الحرجي، وإقامة الشراكات مع المنظمات والصكوك المتعددة الأطراف وإقامة الروابط مع مجتمع المانحين. ولتنفيذ هذا البند من بنود الأولوية، تتمثل الخطوة الأولى الهامة الواجب اتخاذها في إدراج موضوع البلدان قليلة الغطاء الحرجي في جدول أعمال المداولات الدولية المتعلقة بقضية الغابات وغيرها من قضايا التنمية.

٣٨- وهناك ستة مكونات لخطة العمل المقترحة في إطار النهج المشترك. وتستند هذه المكونات إلى زيادة المشاورات مع أمانة عملية طهران؛ وضمان جمع البيانات والإبلاغ في إطار العمليات الدولية؛ وإجراءات التنوع البيولوجي؛ وتعزيز العمليات القائمة على المشاركة؛ وتيسير المشاريع الميدانية؛ والتمويل.

٣٩- وفي هذا الصدد، أعدت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مشروع وثيقة بعنوان "النهج المشترك إزاء الغابات: مبادرة للبلدان قليلة الغطاء الحرجي" تم تعميمها على أمانات عملية طهران واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، لكي تبدي تعليقاتها عليها. وقامت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، بعد أن تلقت التعليقات بتنقيح المشروع الذي يرد في مرفق هذه الوثيقة.

الشراكة التعاونية في مجال الغابات

٤٠- كما أشير إليه أعلاه، فإن الأمانة عضو في الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وهي شراكة ابتكارية مؤلفة من ١٤ منظمة ومؤسسة وأمانة اتفاقية دولية رئيسية، معنية بالغابات. وقد أنشئت الشراكة التعاونية في نيسان/أبريل ٢٠٠١ بناء على توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. وتتمثل أهدافها في دعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والبلدان الأعضاء فيه؛ وتعزيز التعاون والتنسيق المتعلقين بقضايا الغابات.

٤١- وقد قدمت الأمانة مساهمات في دليل الشراكة التعاونية المعنية بالغابات بشأن تمويل الإدارة المستدامة للغابات، وفرقة العمل المعنية بتيسير عملية الإبلاغ المتعلقة بالغابات والتابعة للشراكة التعاونية المعنية بالغابات، ومبادرة الشراكة التعاونية المعنية بالغابات بشأن التعاريف المتعلقة بالغابات وموقع الشراكة التعاونية المعنية بالغابات على شبكة ويب، الذي يقدم معلومات عن الشراكة وأنشطتها.

٤٢- ونتيجة لمبادرة مشتركة بين أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية اشتركت مراكز التنسيق الخاصة بالمنظمتين في بيرو في طلب وتلقي المساعدة في التقييم وصياغة المشاريع من المنظمة الدولية للأخشاب المدارية (٢٠٠٥) في إطار تقييم آثار حرائق الغابات في بيرو على التغيرات في النظم الإيكولوجية وفي تحديد الاستراتيجيات والإجراءات التي تساعد في وضع مشروع اقتراح لمنع وتخفيف وقلب اتجاه التصحر على طول حوض نهر بيورا من خلال خطة طوارئ.

جيم - الصندوق المشترك للسلع الأساسية

٤٣- طلب المقرر ١/م ٦-١ إلى الأمانة الاتصال بالمؤسسات المعنية التي تستكشف التدابير الرامية إلى تيسير فرص نفاذ منتجات الأراضي الجافة إلى الأسواق الدولية. وتسليماً بأهمية تنمية السلع الأساسية في الأراضي الجافة قامت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والصندوق المشترك للسلع الأساسية، باعتماد مذكرة تفاهم في شباط/فبراير ٢٠٠٥. وتتضمن مجالات التعاون بموجب مذكرة التفاهم الدعم وتبادل المعلومات بشأن المشاريع التي تم الطرفين وحلقات العمل المشتركة والمنشورات والدراسات المتعلقة بتنمية السلع الأساسية في الأراضي الجافة.

٤٤- وحتى هذا التاريخ، تمخض التعاون في إطار مذكرة التفاهم عن إعداد مطبوع مشترك بعنوان أطلس السلع الأساسية في الأراضي الجافة، من المزمع نشره لدعم السنة الدولية للصحارى والتصحر ٢٠٠٦. وسينصب المطبوع على

التوعية بالسلع الأساسية، مع التركيز بشكل خاص على المحاصيل التي يتم الاتجار بها كسلع أساسية والتي تستخدم في مكافحة التصحر. فضلاً عن ذلك، دُعيت الأمانة بوصفها عضواً في اللجنة التوجيهية لمشروع تابع للصندوق المشترك للسلع الأساسية في مجال إنتاج زبدة شجرة أم القرن في أفريقيا جنوب الصحراء. كما تبادل الكيانان المعلومات وأجريا المشاورات بشأن وضع مشروع للصندوق المشترك للسلع الأساسية يتعلق بتنمية إنتاج الصمغ العربي ومشروع تابع لاتفاقية مكافحة التصحر بشأن استخدام أشجار السنط المنتجة للصمغ العربي في استصلاح الأراضي الجافة، بهدف إقامة الروابط والتكامل بين المشروعين.

دال - المعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة

٤٥ - في سياق مواصلة وتوسيع التعاون مع أعضاء المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، انتهت الأمانة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، من إعداد مذكرة تفاهم مع المعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة. وبموجب المذكرة، يسعى الكيانان إلى تعزيز الأنشطة والمشاريع التي تهم الطرفين؛ وتنظيم أنشطة مشتركة تستهدف دعم البلدان المتأثرة بالتصحر ولا سيما المجتمعات الريفية؛ والتشجيع على تعزيز الروابط بين البرامج المنفذة في إطار اتفاقية مكافحة التصحر وبرامج المعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة. ومن أهم المبادرات التعاونية دعم بناء القدرات الذي يستهدف أصحاب المصالح الأفارقة العاملين في مجال مكافحة التصحر.

هاء - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث الطبيعية

٤٦ - عملاً بتوصيات حلقة عمل فيتربو المتعلقة بحرائق البراري، بدأت الأمانة المشاركة كعضو متعاون في الفريق الاستشاري العالمي المعني بحرائق البراري في إطار استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث. ويتمثل هدف الفريق الاستشاري في تقييم الحالة الراهنة لحرائق البراري على نطاق العالم، واستعراض المشاورات التي تجريها الشبكات الإقليمية لحرائق البراري مع إدارة الغابات بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأمانات منسدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وخطة العمل الخاصة بتعزيز الإنذار المبكر في إطار الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وجامعة الأمم المتحدة والمركز العالمي لرصد حرائق البراري في جامعة فريبورغ بألمانيا. وقد شجع الفريق الاستشاري العالمي المعني بحرائق البراري أمانة اتفاقية مكافحة التصحر على المشاركة في إنشاء نقطة اتصال في المستقبل للشبكة العالمية للحرائق الإقليمية في غرب أفريقيا وتيسير فرص التدريب داخل القطر على مكافحة الحرائق بالاعتماد على المجتمعات المحلية.

واو - التعاون مع المنظمات الأخرى

٤٧ - شرعت الأمانة في أنشطة للتعاون مع منظمات ومؤسسات للبحوث أخرى لتنفيذ ولاية اتفاقية مكافحة التصحر بهدف إعطاء مزيد من الزخم لتعزيز أوجه التآزر.

٤٨ - وفي هذا الصدد، تم تنظيم حلقة عمل تقنية عن الاستعداد للجفاف في البلقان في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ في بوخارست برومانيا بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وتمثل الهدف الرئيسي لحلقة العمل في الجمع بين عملية تنفيذ مشروع التقييم الوطني وعملية البحوث العلمية ورصد الأحوال الجوية على

المستويين الوطني ودون الإقليمي. وقد وافق الاجتماع على الحاجة إلى إنشاء مركز دون إقليمي لإدارة الجفاف في البلقان. وستقترح حلقة عمل مقبلة اختصاصات ذلك المركز وستناقشها.

٤٩ - وفضلاً عن ذلك، شاركت الأمانة في مؤتمر نظمته شبكة الكفاءة الألمانية للبحوث الرامية إلى مكافحة التصحر (شبكة التصحر) (بون، ألمانيا، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤) وقدمت عرضاً في هذا المؤتمر. وتقوم شبكة الصحراء بإعداد خطة عمل علمية تحدد مواضيع البحوث ذات الأولوية التي تسهم فيها الأمانة بتقديم معلومات عن المواضيع العلمية ذات الأولوية، على النحو الوارد في برنامج عمل فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا، بغية تيسير الاستعداد لخطة عمل علمية تعاونية مع شبكة الصحراء.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٥٠ - قد يرغب مؤتمر الأطراف في الإحاطة علماً بهذا التقرير الذي أعدته الأمانة و:

(أ) التأكيد على مواصلة تعزيز الروابط المؤسسية فيما بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مما يكفل التآزر في تنفيذ ولاياتها؛

(ب) تأييد الجهود المبذولة حتى الآن وتشجيع الأطراف على تقديم دعمها إلى برنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي مع نجاحه في جمع المعلومات المتعلقة بحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وتحديد الأراضي ذات القيمة الخاصة و/أو التي تواجه التهديدات؛

(ج) التشجيع على بذل مزيد من الجهود لبناء القدرات، بما في ذلك من خلال حلقات العمل الوطنية للتآزر وحلقات العمل التدريبية التي ينظمها مرفق البيئة العالمية؛

(د) التسليم بأن عزل الكربون، وحماية مستجمعات المياه وصون التنوع البيولوجي هي خيار عملي ناشئ لحماية إصلاح النظم الإيكولوجية، مع مكافأة القائمين بإدارة الموارد ومالكي الأراضي على الممارسات السليمة لإدارة الأراضي، وبالتالي تشجيع البلدان المتأثرة على المشاركة في هذه الأنشطة في سياق الإدارة المستدامة للأراضي؛

(هـ) التسليم بأن تشغيل صندوق التكيف التابع لبروتوكول كيوتو يتيح فرصاً أكبر للنهوض بالتآزر فيما بين اتفاقيات ريو، لأنه يتعين على أمانات جميع هذه الاتفاقيات الآن أن تتعاون لوضع برامج للتكيف مع تغير المناخ في أضعف البلدان المتأثرة وأن تشجع، للأسباب السابق شرحها، استكشاف هذه الفرص بقوة؛

(و) أن يحيط علماً بالنهج المشترك للبلدان القليلة الغطاء الحرجي، وأن يقدم المشورة بشأنه، وأن يطلب من الأمين التنفيذي مواصلة المشاورات مع الوكالات المهمة بغية تعزيز الأنشطة المشتركة. وفضلاً عن ذلك، قد يرغب مؤتمر الأطراف في دعوة البلدان الأطراف والمنظمات المهمة إلى تقديم الدعم المالي والتقني المطلوب لهذه المبادرة المشتركة.

مرفق

مشروع نص

النهج المشترك بشأن الغابات: مبادرة من أجل البلدان القليلة الغطاء الحرجي

١- هذه الوثيقة هي مشروع ورقة للمناقشة بشأن اتباع نهج مشترك لتعزيز القضايا المتعلقة بالغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي، أعد عملاً بمقرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ١٢/م أ-٦. وهي تعرض السياق العام للنهج المشترك ومبادئه الأساسية وتمهد لتنفيذ قرار باماكو (باماكو، مالي، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤) الذي أقرته العديد من البلدان القليلة الغطاء الحرجي. وفي ورقة المناقشة هذه، يولى الاعتبار اللازم لأهمية إقرار مصطلح "البلدان القليلة الغطاء الحرجي" الفريد، وتعريفه ومفهومه. وفي الوقت الحالي، يشير التعريف إلى غطاء حرجي لا تتجاوز نسبته ١٠ في المائة من إجمالي مساحة اليابسة. وإن القبول المتبادل للمصطلح واستعماله حاسم في نجاح النهج المشترك.

٢- ويتمثل بند السياسات ذو الأولوية بالنسبة لخطة العمل المقترحة للنهج المشترك في زيادة التعاون والتشاور بين البلدان القليلة الغطاء الحرجي وإقامة علاقات شراكة مع المنظمات والصكوك المتعددة الأطراف وإنشاء روابط مع الجهات المانحة. ولتحقيق هذا البند ذي الأولوية، ينبغي، كخطوة أولى هامة، وضع مسألة البلدان القليلة الغطاء الحرجي على جدول أعمال المداولات الدولية بشأن قضية الغابات وغيرها من قضايا التنمية.

٣- وستتناول المشاورات بشأن خطة العمل أنشطة التنفيذ المتعلقة بالغابات في خطط العمل الوطنية. بموجب اتفاقية مكافحة التصحر، وفي الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي. بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، وفي برامج العمل الوطنية للتكيف. بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. كما ستدرس أيضاً توصيات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات وكذلك توصيات منظمة الأغذية والزراعة فيما يخص إصلاح النظم الإيكولوجية الحرجية المتدهورة والمبادرات المتعلقة بالغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي.

٤- وتتكون خطة العمل المقترحة ضمن النهج المشترك من ستة عناصر. وترتكز هذه العناصر على زيادة التشاور مع أمانة عملية طهران الخاصة بالبلدان القليلة الغطاء الحرجي؛ وعلى تأمين جمع البيانات وإبلاغها في إطار العمليات الدولية؛ والمحافظة على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وتدابير الاستخدام المستدام؛ وتشجيع العمليات القائمة على المشاركة؛ وتسهيل المشاريع الميدانية؛ والتمويل.

أولاً - معلومات أساسية

٥- بموجب المقرر ١٢/م أ-٦، المعتمد في هافانا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر من الأمين التنفيذي للاتفاقية أن يقوم، بالتعاون مع منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ومع أمانتي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي بتشجيع الأنشطة مع البلدان القليلة الغطاء الحرجي، بغية اعتماد نهج مشترك إزاء الغابات والتعاون، في جملة أمور، مع أمانة عملية طهران من أجل تعزيز قدرة البلدان القليلة الغطاء الحرجي على مكافحة التصحر وتدهور الأراضي وإزالة الغابات.

٦- وقبل اتخاذ المقرر الآنف الذكر، عقد في طهران، بجمهورية إيران الإسلامية، من ٤ إلى ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، اجتماع الخبراء الدولي بشأن "الاحتياجات والمتطلبات الخاصة للبلدان النامية القليلة الغطاء الحرجي والأنواع الفريدة من الغابات"، وهي مبادرة حكومية لدعم برنامج عمل المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ولاحظ اجتماع طهران أن هناك ما يزيد على ٧٠ بلداً نامياً في فئة البلدان القليلة الغطاء الحرجي تضم نحو ٤٠٠ مليون نسمة، من عدد سكان إجمالي يزيد على ٧٠٠ مليون نسمة، يعيشون في الأراضي الحرجية أو حولها. ورحبت لجنة الغابات بمنظمة الأغذية والزراعة، في دورتها الخامسة عشر المعقودة في آذار/مارس ٢٠٠١، بإنشاء عملية طهران بشأن البلدان القليلة الغطاء الحرجي وطلبت من منظمة الأغذية والزراعة أن تواصل دعمها للعملية. وقرر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، في دورته الأولى المنعقدة في حزيران/يونيه ٢٠٠١، ومداولاته بشأن وضع خطة عمل لتنفيذ المقترحات المقدمة من أجل عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، من بين جملة أمور، "أن تشجّع المبادرات التي تعالج دواعي القلق والاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً إلى جانب البلدان القليلة الغطاء الحرجي والبلدان الأخرى ذات النظم الإيكولوجية الهشة عن طريق متابعة عملية طهران، ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً، على سبيل المثال". وقرر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أيضاً إدراج موضوع "استراتيجيات الإصلاح والصون للبلدان القليلة الغطاء الحرجي" في برنامج عمله الشامل لعدة سنوات.

٧- ويصف مشروع ورقة المناقشة هذا العناصر التي تشكل نهجاً مشتركاً وآلية للتشاور وخطة عمل موجهة لتيسير المشاريع الميدانية. وأهم عنصر في استراتيجية النهج المشترك هو إدراج مسألة قلة الغطاء الحرجي في جدول أعمال المداولات بشأن السياسة الحرجية الدولية والتأكيد على المكونات الأساسية التي تعالج الشواغل المشتركة بما فيها التصحر والشواغل التي تنفرد بها البلدان القليلة الغطاء الحرجي، من أجل إيجاد مجالات للشراكة التعاونية في إطار المشاريع المحددة.

ثانياً - التشاور بين العناصر الفاعلة الأساسية

٨- يجب إدراج مسألة البلدان القليلة الغطاء الحرجي في جدول الأعمال السياسي والمتعلق بالسياسات للمداولات الدولية التي ستعقد في المستقبل بشأن قضية الغابات وغيرها من قضايا التنمية بما فيها مكافحة التصحر وصياغة نهج واستراتيجيات بعيدة الأمد. وإن قيام شراكة بين العناصر الفاعلة الأساسية التي حددها مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر أمر ضروري لتطوير نهج استراتيجي مشترك بين الوكالات للتشاور في القضايا المتعلقة بالبلدان القليلة الغطاء الحرجي. وينبغي أن يركز النهج المشترك على تنفيذ الإجراءات المتفق عليها دولياً والمتعلقة بالاحتياجات الخاصة للبلدان القليلة الغطاء الحرجي لا سيما تلك الإجراءات الواردة في مقترحات العمل وتلك التي نادى بها اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، إلى جانب مجالس إدارة الأعضاء الآخرين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات. وينبغي أن تسعى الشراكة إلى إدماج السكان المحليين عن طريق اتباع النهج القاعدي على النحو الذي تشجعه اتفاقية مكافحة التصحر فذلك أمر حيوي بالنسبة لتطوير وإنجاز المشاريع بفعالية لفائدة البلدان القليلة الغطاء الحرجي. فالمجتمعات المحلية، إلى جانب كونها صاحبة مصلحة في المنطقة، لديها كم وفير من المعارف والدراية المحلية بحكم عيشها أو عملها أو أدائها للأنشطة المتعلقة بالغابات. وينبغي أن تضم الشراكات التي يجري إنشاؤها في إطار النهج المشترك أيضاً منظمة الأغذية والزراعة وأعضاء آخرين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات. ويمكن أن يسمح النهج المشترك بتنفيذ توصيات قرار باماكو التي صاغتها الحكومات المشاركة ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة عملية طهران.

٩- ومن الضروري إنشاء منتدى للتشاور يضم جميع المنظمات المعنية وإقامة شراكة مستمرة. والغاية من ذلك هي استخدام الموارد على أفضل نحو عن طريق الاستفادة من المشاورات المشتركة القائمة. وتحدد هذه الوثيقة المعيار والهدف الاستراتيجي وتعريف مصطلح "البلدان القليلة الغطاء الحرجي" واستعماله. كما تقدم خطة عمل أولية (انظر الفرع التاسع أدناه) للنهج المشترك تتضمن التوصيات الأولية بشأن أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وتحديدًا، التوصيات التي صيغت أثناء حلقة العمل المنعقدة في فيتربو بإيطاليا من ٥ إلى ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، بشأن أوجه التآزر من خلال الغابات والنظم الإيكولوجية الحرجية (نظمتها أمانتا اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ)؛ والتوصيات التي صيغت أثناء حلقة العمل المنعقدة في غابورون، في بوتسوانا، من ١٣ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤؛ والتوصيات التي وردت في برنامج العمل المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي.

ثالثاً - السياق العالمي

١٠- بينما احتلت قضايا البلدان الغنية بالغابات وتنوعها البيولوجي وأحيائها البرية الصدارة في مداولات المنتديات الدولية، لم تحظ شواغل البلدان القليلة الغطاء الحرجي، وغالبيتها الساحقة من البلدان النامية، حتى الآن بالاهتمام الكافي في الحوار الدولي بشأن الغابات. فلا يعرف عن الغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي إلا التزر اليسير ولا تحظى هذه الغابات بحماية كافية وقد تحتاج إلى استراتيجيات للمحافظة على الغابات وإدارة المناطق المحمية تختلف عن استراتيجيات البلدان التي تتمتع بثروة حرجية كبيرة.

١١- وتشمل المعوقات الرئيسية لإدارة الغابات وصون التربة بصورة مستدامة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة قلة تساقط الأمطار وارتفاع كلفة التحريج وإعادة التحريج والحسائر المالية التي يتكبدها مالكو الأراضي خلال السنوات الفاصلة بين زراعة الأشجار وبلوغها مرحلة الإنتاجية الكاملة. إضافة إلى ذلك، لم تبلغ المهارات المتعددة الاختصاصات والقدرة المؤسسية المطلوبة لإدارة الغابات مرحلة النمو التام بعد في البلدان القليلة الغطاء الحرجي ولا تسمح بعض أنظمة حيازة الأراضي وحقوق استغلال الموارد الحرجية بتحقيق إدارة حرجية مستدامة.

١٢- وتكون الغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي، شحيحة الموارد عادة ويحتمل بالتالي أن تتعرض لضغط لا يتناسب مع مواردها مقارنة بالغابات الموجودة في أماكن أخرى. ومن ثم فإنه من المستبعد أن تكون هناك إمكانية لتجنب مساحات شاسعة منها بغرض المحافظة على التنوع البيولوجي فقط. والتخطيط لاستغلال الأراضي استغلالاً متكاملًا ونهج قائم على احترام النظام الإيكولوجي والاستخدام المستدام لموارد الغابات والتحريج وإعادة التحريج لتخفيف الضغط على الغابات الطبيعية تشكل كلها عناصر ذات أهمية خاصة في تخطيط المحافظة على الغابات في هذه البلدان.

رابعاً - غايات النهج المشترك واستراتيجيته

١٣- يتلخص الهدف الاستراتيجي للنهج المشترك في توفير الدعم المالي والفني لأمانة عملية طهران من أجل تحسين سياسات إدارة الغابات المعتمدة على النهج القاعدي والقائمة على المشاركة في البلدان القليلة الغطاء الحرجي. والغرض من الشراكات التي ستنشأ بموجب النهج المشترك هو تعزيز الجوانب البيئية والاجتماعية والإنسانية للغابات والمراعي، بما في ذلك الأراضي المستخدمة في الحراثة الزراعية التي تؤمن أسباب الرزق للناس في المناطق الريفية. ولتحقيق هذا الغرض، يجب أن

يراعى في السياسات الحرجية والبرامج الوطنية الحرجية في العديد من البلدان القليلة الغطاء الحرجي وجهات نظر أوسع والمجموعة المتنوعة من احتياجات وطلبات المجتمع التي بإمكان القطاع الحرجي أن يلبيها.

١٤ - ويتمثل الدور الأساسي للشراكة القائمة بموجب النهج المشترك في تطوير وإنشاء إجراءات التشاور بين الشركاء بهدف تحقيق الاستدامة في القطاع الحرجي في البلدان القليلة الغطاء الحرجي والوسائل الكفيلة بذلك. والتشاور بموجب النهج المشترك شرط أساسي لتحقيق ذلك. بما أن عملية التشاور الرسمية يجب أن تتحول إلى إجراء عملي. وتماشيا مع المبادئ المقترحة في المبادرة (انظر أدناه)، يجب الحرص على ألا يكون التشاور ممارسة معزولة، بل ممارسة تساعد في بناء قدرة المنظمات على المساعدة في أنشطة البلدان القليلة الغطاء الحرجي والإبلاغ عنها على أن يكون التشاور مع الوكالات في تلك البلدان مستمرا. ولضمان استدامة المشاورات، ينبغي أن تستند هذه المشاورات إلى أنشطة حار تنفيذها وإلى بنى قائمة كشبكات البرامج المواضيعية التي أنشأتها اتفاقية مكافحة التصحر وبرنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بالتنوع البيولوجي الحرجي واستراتيجيات الحد من الفقر وبرنامج العمل الوطنية و/أو دون الإقليمية و/أو الإقليمية التي تطورها الأطراف في اتفاقيات ريو الثلاث. وينبغي أيضا أن يراعى، أثناء المشاورات، دليل الممارسة السليمة في مجال استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة، الذي أعده الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، كلما كان ذلك مفيدا.

خامساً - أهم النتائج المرتقبة من النهج المشترك

١٥ - من المتوقع أن تزيد المشاورات وخطة العمل المقترحة في إطار النهج المشترك على البلدان القليلة الغطاء الحرجي من إدماج الأنشطة الحرجية في مكافحة التصحر وأن تقوي التأزر بين اتفاقيات ريو وأن تعزز الحوار في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وستساعد المبادرة في تدعيم الروابط القائمة بين الوكالات الحكومية الدولية المهتمة بإدارة الموارد الطبيعية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة.

سادساً - تعريف البلدان القليلة الغطاء الحرجي

١٦ - وصف منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، في أولى مناقشاته (١٩٩٨)، البلدان القليلة الغطاء الحرجي بأنها مثيرة للقلق بصورة خاصة. بعد ذلك، حثت عملية طهران، التي انطلقت في عام ١٩٩٩، على وضع تعاريف مناسبة لهذا المصطلح. واستجابة لتلك المناقشات، أنجز برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية دراسة لخيارات تعريف الغطاء الحرجي المحدود، أوضحت أن البدائل الأكثر قابلية للتطبيق في تصنيف البلدان تركز على علاقة بين المتغيرات. وتتضمن هذه العلاقات:

- نسبة الغابات إلى إجمالي مساحة الأراضي
- نسبة الغابات وغيرها من الأحراج إلى إجمالي مساحة الأراضي
- نسبة مساحة الغابات الموجودة إلى مساحة الغابات الأصلية
- نسبة مساحة الغابات الفعلية إلى مساحة الغابات الممكنة
- متوسط نصيب الفرد من مساحة الغابات

١٧- وأعلن اجتماع طهران (١٩٩٩) أن التعاريف الموجودة للبلدان القليلة الغطاء الحرجي، خاصة التعريف الذي تستخدمه منظمة الأغذية والزراعة مؤقتاً لغرض الاجتماع (أي البلدان التي لا تزيد المساحة المغطاة بالغابات فيها عن ١٠ في المائة من أراضيها وهو تعريف تم اعتماده في الاجتماع)، لا تعكس مجموع ظروف واحتياجات البلدان القليلة الغطاء الحرجي، ولكن يمكن مع ذلك تحديدها. وخلص الاجتماع إلى أن أي تعريف عملي ينبغي أن يأخذ في الاعتبار كلاً من قلة الغطاء الحرجي في بلد بكامله وضعف الغابات في أنحاء معينة من البلد.

١٨- وبموجب النهج المشترك، ينبغي لأمانات اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ ومنسدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وعملية طهران أن تشترك في استكشاف إمكانية اعتماد تعريف واحد مشترك، بدراسة مساهمات منظمات و/أو هيئات دولية/إقليمية أخرى كالهئية الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية ولجنة العلم والتكنولوجيا ومنظمة الأغذية والزراعة إلى جانب ملاحظة عمل الشراكة التعاونية في مجال الغابات، فيما يخص تنسيق التعاريف المتعلقة بالغابات. ولتعجيل هذا العمل، عرضت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر تعريفاً يستند إلى ما يتوفر لديها من الدراسات القطرية الموجزة ضمن جهد مشترك وشامل لتقديم التعريف الأوفى والأنسب للاستعمال. ويجب وضع تعريف للبلدان القليلة الغطاء الحرجي يتناسب مع النتائج المتوقعة من النهج المشترك.

١٩- وعلى الصعيد الدولي، يتمثل الغرض الرئيس من مسألة البلدان القليلة الغطاء الحرجي في تحديد البلدان التي تواجه نفس المشاكل من أجل البحث عن حلول وتبادل الخبرات بما يعود بالنفع الأعم. وينبغي أن يكون استعمال المصطلح وتعريفه مفيداً لصانعي السياسات والمأنحين الدوليين لمعرفة ما إذا كانت أنواع معينة من القرارات والمشاريع ملائمة لبلدان بعينها.

٢٠- والأهم في تعريف البلدان القليلة الغطاء الحرجي والمصطلحات المتصلة بهذه البلدان هو التمييز بين أسباب قلة الغطاء الحرجي - إذ ينبغي أن يكون صانعو السياسات/أصحاب المصلحة قادرين على التمييز بين البلدان وقدرتها، أو عدم قدرتها، على إدارة مواردها الحرجية بصورة مستدامة والبلدان التي لم تتوفر لديها قط موارد حرجية من الأصل. فلهذا آثار مهمة على السياسات من حيث الخيارات المتاحة لتوفير سلع وخدمات حرجية إضافية. وكلما زاد عدد السكان زاد طلبهم على الموارد الحرجية وزادت ضغوطهم عليها.

٢١- والقبول المتبادل لتعريف "البلد المحدود الغطاء الحرجي" واستخدامه حاسم الأهمية لنجاح النهج المشترك. وقد تناول النقاش العالمي حول ترشيح التعاريف المتعلقة بالغابات في إطار منظمة الأغذية والزراعة في المرحلة الراهنة تعريف البلدان القليلة الغطاء الحرجي واستخدامه. وقد ركز ذلك النقاش على الاختيار بين المساحة الصرفة، من ناحية ونسب المساحة إلى السكان من ناحية أخرى. وقد جمعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر بيانات أولية عن الغابات في منطقة أفريقيا استناداً إلى الدراسات القطرية الموجزة المتوفرة لديها والمقدمة إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الثالثة في أيار/مايو ٢٠٠٥ والتي تشكل أساس التعريف المقترح لمصطلح "البلدان القليلة الغطاء الحرجي". وتقتراح أمانة اتفاقية مكافحة التصحر (بصفتها فاعلاً رئيساً في النهج المشترك) تعريفاً يستند إلى ١٠ النسبة الموسعة إلى عدد السكان (نسبة مساحة الغابات والأحراج الأخرى إلى عدد السكان)، ويأخذ في الحسبان أيضاً ٢٠ نسبة الأراضي المستصلحة إلى الأراضي المتدهورة المبلغ عنها؛ و٣٠ معدل الفقر في البلد. ويعتبر هذا التعريف أكثر دلالة خاصة فيما يتصل بقضايا التنمية. وإذا أمكن التغلب على الصعوبات التي تحيط بتحديد خط الأساس للغطاء الحرجي، فإن "خط الأساس للغطاء الحرجي" هذا سيضيف معلومات قيمة إلى التعريف المقترح.

سابعاً - خطة العمل المقترحة في إطار النهج المشترك

٢٢- يتمثل البند الذي يحظى بالأولوية في خطة عمل النهج المشترك في تعزيز التعاون والتشاور بين البلدان القليلة الغطاء الحرجي وإقامة علاقات شراكة مع المنظمات والصكوك المتعددة الأطراف وإنشاء روابط مع الجهات المانحة. ولتنفيذ هذا البند ذي الأولوية، ينبغي كخطوة أولى هامة وضع مسألة البلدان القليلة الغطاء الحرجي على جدول الأعمال السياسي والمتعلق بالسياسات للمداورات الدولية بشأن قضية الغابات وغيرها من قضايا التنمية، بما في ذلك مكافحة التصحر، وصياغة نهج واستراتيجيات طويلة الأجل للقطاع الحرجي في البلدان القليلة الغطاء الحرجي.

٢٣- وبناءً على توصيات حلقة عمل فيتربو المتعلقة بإمكانية التأزر عن طريق إدارة المساحات الحرجية والمحافظة على التربة، سيتناول التشاور بشأن خطة العمل أنشطة التنفيذ المتعلقة بالحراثة في برامج العمل الوطنية بموجب اتفاقية مكافحة التصحر والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي. بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي وبرامج العمل الوطنية للتكيف بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. ولكن هذه البرامج الأخيرة لا تخص إلا أقل البلدان نمواً بينما سيهتم النهج المشترك بجميع البلدان القليلة الغطاء الحرجي. كما سينظر في توصيات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ومنظمة الأغذية والزراعة والشراكة التعاونية في مجال الغابات بشأن إصلاح النظم الإيكولوجية الحرجية المتدهورة والمبادرات المتعلقة بالغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي.

٢٤- وتتكون خطة العمل المقترحة في إطار النهج المشترك من ستة عناصر. وترتكز هذه العناصر على زيادة التشاور مع عملية طهران وتأمين جمع البيانات وإبلاغها من خلال العمليات الدولية؛ والأعمال المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛ وتشجيع العمليات القائمة على المشاركة؛ وتسهيل المشاريع الميدانية؛ والتمويل.

ألف - العلاقة مع عملية طهران

٢٥- إن النهج المشترك، بوصفه آلية للدعم، سيشغل بشدة عملية طهران وأمانتها التي تعتمز إنشاء منتدى لمعالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية المحدودة الغطاء الحرجي. وينتظر من أمانة عملية طهران أن تركز على الأعمال وأن تؤمن الدعم والإرشاد السياسيين وأن تكون محور:

- تنسيق قضايا الحراثة في البلدان القليلة الغطاء الحرجي وما يتعلق بها من أعمال بين المنظمات الإقليمية والدولية والمانحين المحتملين؛
- جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ونشرها؛
- تبادل الخبرات والمعلومات؛
- بناء القدرات، لا سيما فيما يتعلق بجمع بيانات موثوقة في حينها ومعالجتها لتحويلها إلى معلومات ومعارف؛
- تحديد كمية السلع والخدمات غير المسوّقة وانعكاسها على الحسابات الوطنية، بما في ذلك مساهمة الأشجار والغابات والأحراج في البلدان القليلة الغطاء الحرجي في تحقيق الأمن الغذائي؛

- تطوير معايير ومؤشرات لاستخدامها في إدارة الغابات إدارة مستدامة لصالح البلدان القليلة الغطاء الحرجي بالاستفادة من العمليات القائمة؛
- مشاريع الأبحاث المشتركة المتعلقة بقضايا تمس البلدان القليلة الغطاء الحرجي خاصة تطوير نماذج لإدارة وإصلاح الغابات والأحراج الطبيعية والحراجة المجتمعية والحراجة القائمة على المشاركة؛
- صياغة تعريف لقلة الغطاء الحرجي يحدد بشكل أدق البلدان التي تدخل في هذه الفئة.

باء - تسهيل المشاريع الميدانية

- ٢٦ - إلى جانب الأنشطة المحددة في إطار عملية طهران (انظر ما تقدم)، سيوصي النهج المشترك بأن تتخذ حكومات البلدان القليلة الغطاء الحرجي التدابير لتنفيذ أو تطوير مقترحات مناسبة للمشاريع الميدانية في المجالات التالية:
- إدارة وإصلاح الموارد الطبيعية من الغابات والأحراج والأشجار والمراعي مع مراعاة إدارة النظام الإيكولوجي واحتياجات المجتمعات (كما في ذلك الرعاة) وإشراكها فعلياً في التخطيط وصنع القرار
 - الإقرار بأهمية المنتجات الحرجية غير الخشبية في الاقتصاد الريفي وضرورة اتخاذ التدابير لتحسين نوعيتها وإضافة قيمة محلية خلال معالجتها إلى جانب إمكانية تحسينها وتطويرها وراثياً
 - إنشاء صناعات صغيرة النطاق تركز على المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية
 - المحافظة على النظم الإيكولوجية الطبيعية والأنواع الفريدة من الغابات في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والحفاظ على الرطوبة
 - إنشاء المزارع وزرع أشجار مع مراعاة ملائمة الأنواع للموقع والأهداف المتوخاة واستخدام الأنواع المحلية كلما أمكن إلى جانب قدرة الأشجار والأحراج على تحسين البيئة الحضرية وتوفير سلع وخدمات عديدة
 - برامج الطاقة المتجددة المعتمدة على الخشب والتي ينبغي أن تشمل تطبيق التكنولوجيا لزيادة الكفاءة في استعمال الطاقة المستمدة من الخشب

جيم - أنشطة جمع البيانات

- ٢٧ - تنطبق تصنيفات الغابات المتفق عليها دولياً، والمناقشات الجارية بشأن تنسيق التعريف المتعلقة بالغابات (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، وفقاً للنطاق الإيكولوجي والمناطق الإيكولوجية وأنواع الغابات، على البلدان القليلة الغطاء الحرجي أيضاً. ولكن، نظراً لأن ما تبقى من الغابات في حالات كثيرة أقل من أن يدار فعلاً، فإنه ينبغي جمع بيانات بشأن أسباب عملية تحول الغابة إلى فئات أخرى من الأراضي، كالتصحر والتمدد والإفراط في الاستخدام والتجديد والمهجرة. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى دراسة النظم الإيكولوجية الهشة (كالأراضي القاحلة والجبال) والأنواع الفريدة من

الغابات التي توجد في البلدان القليلة الغطاء الحرجي. وينبغي كذلك أن توثق الجهود التي يبذلها البلد في سبيل إصلاح تلك الأراضي وأن يبلغ عنها في إطار النهج المشترك.

٢٨ - وإن إنشاء وصيانة قاعدة بيانات مشتركة تحتوي على معلومات أساسية بشأن حالة الموارد الحرجية وإدارتها في البلدان القليلة الغطاء الحرجي مسألة هامة يجب مراعاتها. وينبغي إيلاء عناية خاصة لإدراج الأشجار الموجودة خارج الغابات في عمليات التقييم الحرجية الوطنية في البلدان القليلة الغطاء الحرجي وفي البلدان التي لديها مساحات شاسعة من الأراضي التي تتسم بقلة الغطاء الحرجي. وتمثل الأشجار الموجودة خارج الغابات مصدراً هاماً للنباتات الخشبية من حيث استخدامها في توليد الطاقة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتنحية الكربون ومساهمتها في خلق سبل عيش مستدامة.

٢٩ - ويمكن أن تستند أنشطة جمع البيانات إلى برنامج العمل المشترك بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر الذي يتضمن أنشطة عديدة بإمكانها تعزيز النهج المشترك كجمع المعلومات عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ وأفضل الممارسات الإدارية بما فيها الابتكار والمعارف وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية؛ وتطوير موقع على شبكة ويب مشترك بين الاتفاقيتين؛ وإنشاء آليات لتبادل المعلومات.

دال - المحافظة على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وإجراءات الاستخدام المستدام

٣٠ - قد تكون الغابات في البلدان القليلة الغطاء الحرجي، على ضآلة حجمها، أهمية عالمية ووطنية بالنسبة للتنوع البيولوجي. ففي البلدان التي أزيلت فيها الغابات على نطاق واسع، من المحتمل أن تكون بقايا الغابات المتفرقة بمثابة مأوى معزولة للأنواع التي كانت منتشرة فيما مضى ولكنها انحسرت بشدة اليوم وصارت عرضة للزوال. وعلى الصعيد الوطني، ستحظى الغابات الطبيعية المتبقية في البلدان القليلة الغطاء الحرجي بشكل دائم تقريباً بالأولوية القصوى في مجال الصون. بما أنها ستحتوي على تنوع بيولوجي هام غير موجود في أي مكان آخر في البلد. ويستحسن وجود تمثيل متساو لجميع الموائل في شبكات المناطق المحمية الوطنية.

٣١ - وفي إطار النهج المشترك، ونظراً للأنشطة التي يتضمنها برنامج العمل المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، فإن الشراكة من أجل التشاور ستساعد فيما يلي:

- تحديد المناطق ذات الأولوية والمناطق المحددة التي لها قيمة خاصة، والبلدان والمناطق الحرجية التي ينبغي المحافظة عليها
- تحديد التحديات المشتركة التي تواجه التنوع البيولوجي في البلدان القليلة الغطاء الحرجي
- تطوير قدرات وطنية لإدارة المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي
- دعم صياغة استراتيجيات مناسبة لإدارة الغابات/الأراضي/النظم الإيكولوجية

هاء - تشجيع العمليات القائمة على المشاركة

٣٢- سيتطلب إصلاح الموارد من الغابات والأحراج والأشجار والمراعي مشاركة نشيطة من المجتمعات الريفية. ويجب صياغة برامج ترمي إلى عكس اتجاه إزالة الأحراج وتدهور الغابات وتنفيذها بمشاركة فعلية من السكان المعنيين. بمن فيهم المجتمعات المحلية والأصلية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للشعوب الرحل والرعاة الرحل وسكان الغابات ودور النساء والشباب. وينبغي أن يستفاد من المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات استفادة تامة.

٣٣- وسيشجع النهج المشترك بقوة على وضع البلدان القليلة الغطاء الحرجي لمشاريع ميدانية تدعم وتسهل قيام المنظمات غير الحكومية بدور أكبر بما في ذلك تقديم المساعدة لتحقيق ما يلي:

- دعم وتحسين تنظيم المجتمعات الريفية وزيادة قدرتها على التخطيط وصنع القرار
- توفير المعلومات والتدريب الفنيين
- صياغة وتطوير برامج وطنية للغابات

٣٤- وفي العديد من البلدان القليلة الغطاء الحرجي، ينبغي أن تعاد هيكلة المؤسسات المعنية بالغابات والمراعي و/أو تدعيمها. ويجب أن تدعم القدرة المؤسسية في المناطق الريفية تنفيذ السياسات المتعلقة بالتحريج (إعادة التحريج).

واو - التمويل والاستثمار

٣٥- وفي المقرر ١٢/م أ-٦ (الفقرة ٥)، أشار مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، إلى التوصيات التي قدمتها البلدان المشاركة في قرار باماكو، ودعا مرفق البيئة العالمية ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ولجنة العلم والتكنولوجيا والآلية العالمية إلى أن تولي وفقاً لولاية كل منها، الاعتبار الواجب للاحتياجات والمتطلبات الخاصة للبلدان القليلة الغطاء الحرجي. واستناداً إلى المشاورات المتوقعة في إطار النهج المشترك، تُشجّع البلدان القليلة الغطاء الحرجي على السعي إلى الحصول على أموال من الموارد المتاحة لاتفاقيات ريو لتلبية الاحتياجات المحددة في خطة العمل المقترحة للنهج المشترك. كما تُشجّع البلدان المانحة على زيادة مساعدتها الإنمائية الرسمية للبلدان قليلة الغطاء الحرجي توجيهاً لهذه الأغراض مع الحرص كما ينبغي على تجنب تفتيت جهود التمويل.

٣٦- وينبغي تشجيع البلدان القليلة الغطاء الحرجي، بدعم من الشركاء في إطار النهج المشترك ومساعدة شركاء آخرين ذوي صلة كالبنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على استكشاف فرص زيادة الاستثمار في القطاع الحرجي في البلدان القليلة الغطاء الحرجي. وسيضمن هذا الدعم استغلال فرص الاستثمار الممكنة أتم استغلال في المجالات المتصلة بالغابات التي تتيحها المشاورات التي ستجرى ضمن الشراكة في إطار النهج المشترك.
